

93 - جزاء العمل الصالح - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:00:24](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فاتقوا الله يا ايها المسلمون حق التقوى وتمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى واعلموا ان الاعمار معدودة. والاعمال مرصودة. والعواقب محدودة. فمن احسن - [00:00:51](#)

النية والقول والعمل. لقي من الله عز وجل الثواب الاجل. ومن اساء وتعدى فعلى نفسه جنى وفي شؤم عمله تردى كما قال عز من قائل وهو اصدق القائلين واحكم العادلين. كل نفس بما كسبت رهينة. وفي - [00:01:21](#)

حديثي القدسي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل قال يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - [00:01:51](#)

رواه مسلم وقد جعل الله عز وجل ثواب الاعمال الصالحات معجلا في الدنيا مع ما يدره لعبده المؤمن في الآخرة كما قال تبارك وتعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة - [00:02:15](#)

حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فهذا وعد على الله عز وجل دعا وعده لعباده واخذه على نفسه ان من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:02:38](#)

والعمل الصالح ما كان خالصا لله. متابعا فيه فيه لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سيحييه حياة طيبة في الدنيا. وان يجزيه باحسن ما عمله في الدار الآخرة - [00:02:58](#)

والحياة الطيبة تشمل وجوه الراحة من اي جهة كانت بطمأنينة قلبه وسكون نفسه وعدم التفاته لما يشوش عليه قلبه. ويرزقه عز وجل رزقا حلالا طيبا من حيث لا يحتسب ثم يجازيه في الآخرة باحسن ما كان يعمل من اصناف اللذات مما لا عين رأت ولا اذن - [00:03:20](#)

سمعت ولا خطر على قلب بشر. فيؤتيه الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. كما قال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها بين عز وجل ان من احسن اي بالعمل الصالح والايمان. فانه انما يحسن الى نفسه. وذلك راجع - [00:03:50](#)

لخاصة نفسه. والله غني عن اعمال العباد. وان من اساء الى نفسه بالكفر او المعاصي فانما يسيء عليها بالضرر النازل والعائد اليها. والله تبارك وتعالى يقول من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها. وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - [00:04:16](#)

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. اي سيرى ذلك في الدنيا والآخرة وقال تبارك وتعالى من كفر فعليه كفره. ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون. وقال عز من قائل ومن شكر - [00:04:45](#)

فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم. وان ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفيا تطفي غضب الرب. وصلة الرحم تزيد في العمر - [00:05:07](#)

وكل معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة. واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف. رواه الطبراني وحسنه الالباني - [00:05:32](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعنا بما فيهما من الذكر والحكمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:05:51](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله - [00:06:16](#)

واجتهدوا ان تدخروا لانفسكم اعمالا سالحة. ينفعكم الله بسببها في وقت تحتاجون اليها ان الله تعالى حكم عدل. يقول تبارك وتعالى ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك اولئك لهم الدرجات العلى - [00:06:32](#)

قال تبارك وتعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها. وما ربك بظلام للعبيد وقد قص الله عز وجل علينا في كتابه وقص علينا رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته - [00:06:56](#)

من اخبار الامم قبلنا ما فيه عبر وعظات لمن كان منهم من الصالحين وكيف كافأه الله بالاحسان احسانا ومن كان من الكافرين او المجرمين وكيف عاقبه واخذه اخذ عزيز مقتدر. انما ذلك لنعتبر - [00:07:16](#)

اتعظ في الصحيحين عن عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى اوامهم المبيت الى غار فدخلوه انحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار - [00:07:38](#)

فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا ام لا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم. اي ان تتوسل اليه بما عملتم من عمل صالح فقال رجل منهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران - [00:08:00](#)

وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا والغبوق هو حلبة اللبن وشربها في في في المساء. والصبوح شربها في والصبوح شربها في الصباح قال فانه نأبي طلب الشجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما - [00:08:21](#)

حلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين. فكرهت ان اوقظهما وان اغبق قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقذح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر والصبية يتظاغون عند قدمك ان يصيحون من الجوع. قال فاستيقظا يعني الوالدين فشربا غبوقهما. اللهم ان كنت - [00:08:44](#)

فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة. فانفرجت عنهم شيئا لكن لا يستطيعون الخروج وذلك ببره بوالديه. وقال الآخر اللهم انه كان لي ابنة عم كانت - [00:09:16](#)

احب الناس الي وقال ايضا في رواية كنت احبها كاشد ما يحب الرجال النساء. فارادتها عن نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين. يعني جذب وقحط او فقر - [00:09:36](#)

قال فجاءتني فاعطيتها عشرين ومئة مئة دينار. على ان تخلي بيني وبين نفسي ففعلت حتى اذا قدرت عليها وقعدت بين رجلها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها. اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء - [00:09:54](#)

اوجهك فافرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال الثالث اللهم اني استأجرت اجراء واعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال. فجاءني بعد حين فقال يا عبدالله ادي الي - [00:10:24](#)

يا اجري فقلت كل ما ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق يعني العبيد. فقال يا عبد الله لا اتستهزئ بي لا تستهزئ بي. فقلت والله لا استهزئ بك - [00:10:54](#)

فاخذه كله فاستاقه فلم يترك لي منه شيئا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون ايها المسلمون في هذا الحديث عبرة عظيمة. لما احسنوا احسن الله اليهم في اضيق الاحوال - [00:11:11](#)

توسلوا الى الله ودعوه بصالح اعمالهم. ففرج الله عنهم. وهل جزاء الاحسان الا الاحسان. كما قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو - [00:11:36](#)

ان الله بالغ امره. قد جعل الله لكل شيء قدرا. وقال تبارك وتعالى ومن يتق الله لا يجعل له من امره يسرا. ذلك امر الله انزله اليكم. ومن يتق الله يكفر عنه - [00:11:56](#)

وسيناته ويعظم له اجرا. عباد الله احسنوا يحسن الله اليكم. وتوبوا اليه يقبل توبتكم. فيا ايها المؤمنون صلوا وسلموا على رسول الله. كما امركم ربكم عز وجل بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:12:16](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة مخلصا من قلبه صلى الله بها عليه عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات. وكتب له بها عشر حسنات. ومحى بها عنه عشر سيئات - [00:12:46](#)

رواه النسائي والطبراني. واكثرنا من الصلاة عليه وادعوا ربكم واحسنوا الى عباد الله. واحسنوا في عليكم واكثرنا من التوبة والاستغفار. حتى تكونوا من اولياء الله المتقين. اللهم صل على محمد وعلى ال - [00:13:06](#)

ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد ان كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك - [00:13:26](#)

والمشركين. اللهم احم حوزة الدين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا لوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اصلح احوالنا واحوال المسلمين اللهم وفقنا لما تحب وترضى. اللهم احفظ بلادنا وعلماؤنا وولاة امورنا. من كل سوء ومكروه. واجعل - [00:13:46](#)

واياهم هداة مهتدين. صالحين مصلحين. اللهم وفقنا لما تحب وترضى. اللهم وفقنا لما تحب وترضى واجعلنا من اهل الاحسان المحسنين يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - [00:14:16](#)

والحمد لله رب العالمين - [00:14:36](#)